

الحسين بن علي

في نياوت ابي القادر الجليل

رضي الله عنه

إلى محمد صالح بن الحاج

• فضيلة •

مطلب من المعهد الإسلامي العلمي

تدريسة الطلاب في طهران كبرى

حقوق الطبع محفوظة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرْسَلَ^{الذي} سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَامِلِ الشَّرِيعَةِ^{سافرة شريعة}

وخالص الدين، وحلي جند رسالته بباهر^{موسمها}

الخوارق وأيده بكفاءة الأصحاب المهتدين،^{موسمها}

وخص^{آل الله} بمن يشاء من أتباع ملته بالرقى إلى^{آل الله}

أوج المعارف والحقائق، وأفاض عليهم من^{آل الله}

بحور مواهب اللدنية^{نورها} ظرف اللطائف^{موسمها}

وشوارق الرقائق، فأصبحوا هداة الأمة،^{موسمها}

وقادتها إلى العزيز العليم، سالكين بعباد^{موسمها}

الله تعالى من سبل الإرشاد^{موسمها} أعلى الصراط^{موسمها}

المُسْتَقِيمِ، وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ زَاكِي

الصَّلَوَاتِ وَالتَّسْلِيمِ. وَوَفَّقْنَا لِلْإِهْتِدَاءِ

بِهْدَاهُمْ لِلْإِقْدَاءِ بِأَثَارِهِمْ وَإِلِيقْتَبَاسٍ مِنْ

مَشْكَاةٌ أَنْوَارُهُمْ فِي حَنْدِسٍ أَجْهَلُ الْبَهِيمِ

مَاعَطَّرَتْ مَنَاقِبُهُمْ مَعَاطِسَ الْأَسْمَاعِ

الْوَاعِيَةِ. وَتُلِيَتْ آيُ فَضَائِلِهِمْ فَكَانَتْ إِلَى

النُّهْوَضُ إِلَى اللَّهِ دَاعِيَةً. أَمَّا بَعْدُ فَيَقُولُ

المفتقر إلى فضل الكريم المنجي جعفر بن

حَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْبَرْزَنْجِي. هَذِهِ

نُذَّةٌ مِنْ أَحْوَالِ الْقُطْبِ الرَّبَّانِيِّ وَالْغَوْثِ

الصَّمَدَانِ سُلْطَانِ الْأَوْلِيَاءِ الْعَارِفِينَ

وَأَمَامَ الْعُلَمَاءِ السَّالِكِينَ النَّاهِلِينَ مِنْ

بَحْرُ الْحَقِيقَةِ وَالْعَارِفِينَ، السَّيِّدُ الشَّرِيفُ

وَالسَّنَدُ الْغَطْرِيُّفُ الْحَسْبِيُّ النَّسْبِيُّ ذِي

المَقَامُ الْأَعْلَى وَالنَّادِي الرَّحِيبُ سَيِّدِي

الشيخ عبد القادر الجيلاني بلغه

اللَّهُ تَعَالَىٰ بِنَفْسِهِ الْقَوِيَّ وَالْحَفِيَّ جَنَّةَ

الْقُرْبُ وَالْأَمَانِي، وَعَقْدٌ نَظَمْتُهُ مِنْ فَرَائِدِ

عَمَلُهُ وَقَوْلُهُ لَتَشْتَفِيَنَّ بُدْرَهُ أَسْمَاعُ

الْحَاضِرِينَ عِنْدَ عَمَلِ مُهِمَّةٍ وَحَوْلِهِ

2- رعايہ کا حق
علامہ کون، خیرا نستی 96
حوس 96
إِنْتَخِيَّتُهُ مِنْ كَلَامِ بَعْضِ أَرْبَابِ الطَّرِيقَةِ،

وَمِنْ لَّهُ فِي حَضْرَةِ الشَّيْخِ عَقِيدَةٌ مُحْكَمَةٌ

وَمَحَبَّةٌ وَثِيقَةٌ، كَالشَّيْخِ عَبْدِ الْوَهَّابِ
 الشَّعْرَانِي، الَّذِي لَحَّ لَهُ الْفَلَاخُ وَالسَّرَاجُ
 الدَّمَشَقِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ نِتَاجِ الْأَرْوَاحِ
 رَغْبَةً فِي نَشْرِ أَحْوَالِ الْكُمَالِ وَبَثَّ
 مَنَاقِبَ الْأَخْيَارِ وَاسْتَنْزَالَ لَصِيبَ الرَّحْمَاتِ
 وَالْبَرَكَاتِ الْغَزَارِ إِذْ بَذَرَ لَهُمْ تُفْتَحُ أَبْوَابُ
 السَّمَوَاتِ الْعَلِيَّةِ، وَتَنْهَلُ مِنْ حَظِيرَةِ
 الْقُدُسِ سَحْبُ الْفُيُوضَاتِ الْإِلَهِيَّةِ وَفَصَّلَتْهُ
 بَوَسَائِطُ مَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَطَلَبَ
 الْإِمْدَادَ بِأَسْرَارِهِ، فَلْيَجْهَرْ بِذِكْرِهِ
 الْحَاضِرُونَ عِنْدَ بُلُوغِ الْقَارِي إِلَيْهَا فِي

أَخْبَارِهِ. وَسَمِيَّتُهُ بِاللَّجِينِ الدَّانِي فِي ذِكْرِ
 بُذَّةٍ مِنْ مَنَاقِبِ الْقُطْبِ الرَّبَّانِيِّ، سَيِّدِنَا
 الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيلَانِيِّ. فَأَقُولُ هُوَ
 الشَّيْخُ الْكَامِلُ وَالْجَهْدِيُّ الْوَاصِلُ ذُو
 الْمَقَامَاتِ الْعَالِيَةِ الشَّرِيفَةِ، وَالْأَقْدَامِ
 الرَّاسِخَةِ وَالتَّمَكُّنِ التَّامِ وَالْأَحْوَالِ الْمُنِيفَةِ
 وَالْكَمَالَاتِ الشَّامِخَةِ الْقُطْبِ الرَّبَّانِيِّ
 وَالنُّورِ السَّاطِعِ الْبُرْهَانِيِّ وَالْهَيْكَالِ
 الصَّمَدَانِيِّ، وَالْغَوْثِ النُّورَانِيِّ، وَهُوَ أَبُو
 مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيلَانِيِّ ابْنُ أَبِي صَالِحٍ
 بَنِ مُوسَى بْنِ جَنكِ دُوسْتٍ، وَقِيلَ جَنَكَا

دَوَسَتْ إِبْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الزَّاهِدِ
 ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 الْمَحْضِ ابْنِ الْحَسَنِ الْمُشْتَى ابْنِ الْحَسَنِ
 السَّبْطِ ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَابْنِ
 فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ الْبُتُولِ بِنْتِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّسُولِ :

نَسَبٌ كَانَ عَلَيْهِ مِنْ شَمْسِ الضُّحَى *
 نُورًا وَمِنْ فَلَقِ الصَّبَاحِ عَمُودًا
 نَسَبٌ لَهُ فِي وَجْهِ آدَمَ لُمْعَةٌ *
 مُنَحَّتْ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ سُجُودًا
 نَسَبٌ كِتَابُ اللَّهِ أَوْفَى حُجَّةً *

فِي مَذْحِهِ مَنْ ذَا يَرُومُ جُحُودًا
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 يَا رَبَّنَا بِأَلْهِيكِ الْنُورَانِي *
 الْبَازِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيلَانِي
 أَسْأَلُكَ بِنَايَ نَهْجِ الْهَدَايَةِ وَاحِمَنَا *
 مِنْ شَرِّ كُلِّ مُعَانِدٍ أَوْجَانِي
 بِأَيِّهِ عَبْدُ اللَّهِ فَرَجَ كَرَبْنَا *
 وَأَقِضْ حَوَائِجَ عَبْدِكَ الْوَلَهَانِ
 وَبَجَنِكَ دُسْتُ يَا إِلَهِي أَغْنِي *
 وَاجْعَلْنِي فِي بَحْرِ الْمَحَبَّةِ فَانِي
 بِأَلْقُطْبِ عَبْدِ اللَّهِ دَاوُدَ عِلَّتِي *

وَيُحْيِي أَخِي الْقَلْبَ بِالْعِرْفَانِي ^{مورکا دور یگانا توان} ^{اشما} ^{معرفة}

وَبِمُحَمَّدٍ وَأَبِيهِ دَاوُدَ اكْسُنِي ^{مورکا معا علیون توان ای کولا} ^{محمد}

ثَوْبَ الْبَهَا وَالْوُدَّ فِي الْأَزْمَانِ ^{... ۱۲ کوعن} ^{دینا به منی} ^{جز من}

بِأَيِّهِ عَبْدُ اللَّهِ أَصْلَحَ شَأْنُنَا ^{مورکا ...} ^{کلا توان کیتا}

وَلَدَيْنَا فَاخْفِظْ مِنَ النُّقْصَانِ ^{۱۱ با کیتا} ^{مورکا ما توان} ^{سود}

وَالطُّفْ بِنَا فِي كُلِّ مَا قَدَّرْتَهُ ^{مورکا ولا حسن توان} ^{مورکا معکا توان ای ما}

بِالْجُودِ مُوسَى جُدْ بِخَيْرِ جَنَانِ ^{شیخ ...} ^{مورکا لومان توان} ^{جسوار}

وَالْمَحْضِ عَبْدُ اللَّهِ بِالْإِحْسَانِ مَخْ ^{کے شیخ ...} ^{مورکا ...} ^{مورکا}

ضَا رَقْنِي ثُمَّ اكْسُنِي بِمَعَانِي ^{مورکا علمکا توان ای اشما حسن} ^{ج معانی}

بِالْأَنْوَرِ الْحَسَنِ الْمُشْنِي نَوْرَنَ ^{شیخ ...} ^{مورکا با با کیتا تمن توان}

عَقْلِي وَلَا تَثْرِ كُنِي لَلَاكُوانِ ^{عقل کولا} ^{تیکال توان} ^{ج فرکا کلا وجود}

وَأَيُّهُ أَوْلَى كُلِّ قُطْبٍ بَاهِرٍ ^{الحسن} ^{کے دوس} ^{کے فرستلا}

سَبَطِ النَّبِيَّ الْمُصْطَفَى الْعَدْنَانِي ^{کے دوس} ^{کے دین فیلیه} ^{کے با ... تیار ... سید عدنان}

حَسَنَ الزَّكِيِّ ابْنِ الْأَمَامِ الْمُرْتَضَى ^{کے دوس} ^{کے دینا نورانی سیدنا علی کے دوس امام} ^{دینا رضائے}

حَامِي الْوَعْيِ غَيْثِ النَّدَى الْهَتَانِ ^{کے عمر کسما مراد} ^{کے لومین کیا اودان} ^{کے نولی}

يَسِّرْ لَنَا كُلَّ الْأُمُورِ وَ عَافِنَا ^{مورکا با معاکا توان} ^{پلا معاکا توان ای کیتا}

مِنْ كُلِّ هَمٍّ أَوْ بَلَاءٍ أَوْ عَانِي ^{سواہ} ^{بیلای} ^{مورکا عانیکابا}

اللَّهُمَّ انْشُرْ نَفَحَاتِ الرِّضْوَانِ عَلَيْهِ ^{دوس ...} ^{مورکا جلال توان} ^{ج غفار ج (دخار یگانا توان) / اسود یعین الشیخ}

وَأَمِدَّنَا بِالْأَسْرَارِ الَّتِي أَوْدَعَتْهَا لَدَيْهِ ^{مورکا نولون توان ای کیتا} ^{ج سررا} ^{بیلیه توان ای ... الشیخ}

الشیخ = ۹۶

وُلِدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِجِيلَانِ وَهِيَ بِلَادٌ ^{دینا نورانی ۹۶} ^{نفاہ ...}

مُتَفَرِّقَةٌ مِنْ وَرَاءِ طَبْرَسْتَانِ فِي سَنَةِ ^{کے فیساہ} ^{پورسینا کولا}

إِخْدَى وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعَمِائَةٍ. وَكَانَ فِي
 طُفُولِيَّتِهِ يَمْتَنِعُ مِنَ الرِّضَاعَةِ فِي نَهَارِ
 رَمَضَانَ عَنَايَةً مِنَ اللَّهِ تَعَالَى بِهِ، وَلَمَّا
 تَرَعَرَغَ وَسَارَ إِلَى طَلَبِ الْعُلُومِ، وَقَصَدَ
 كُلَّ مَفْضَالٍ عَلِيمٍ، وَمَدَّ يَدَهُ إِلَى الْفَضَائِلِ،
 فَكَانَ أَسْرَعَ مِنْ خَطْوِ الظُّلُمِ وَتَفَقَّهُ بِأَبِي
 الْوَفَا عَلِيٍّ بْنِ عَقِيلٍ، وَأَبِي الْخَطَّابِ
 الْكَلُودَانِي مُحْفُوظِ بْنِ أَحْمَدَ الْجَلِيلِ، وَأَبِي
 الْحُسَيْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ الْقَاضِي أَبِي يَعْلَى
 وَغَيْرِهِمْ مِمَّنْ رُتِنَصُ لَدَيْهِ عَرَائِسُ الْعُلُومِ
 وَتُجَلَّى وَقَرَأَ الْأَدَبَ عَلَى أَبِي زَكْرِيَّا

يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ التَّبْرِيْزِيِّ وَأَقْتَبَسَ مِنْهُ
 أَيْ أَقْتَبَسَ وَأَخَذَ عِلْمَ الطَّرِيقَةِ عَنْ
 الْعَارِفِ بِاللَّهِ الشَّيْخِ أَبِي الْخَيْرِ حَمَّادِ
 بْنِ مُسْلِمِ الدَّبَّاسِ وَلَبَسَ مِنْ يَدِ الْقَاضِي
 أَبِي سَعِيدِ الْمُبَارَكِ الْخَرْقَةَ الشَّرِيفَةَ
 الصُّوفِيَّةَ، وَتَأَدَّبَ بِآدَابِهِ الْوَافِيَةِ وَلَمْ
 يَزَلْ مُلْحُوظًا بِالْعِنَايَةِ الرَّبَّانِيَّةِ عَارِجًا
 فِي مَعَارِجِ الْكَمَالَاتِ بِهَمَّتِهِ الْأَبْيَّةِ آخِذًا
 نَفْسَهُ بِالْجِدِّ، مُشْمِرًا عَنْ سَاعِدِ الْإِجْتِهَادِ
 نَابِذًا لِمَالُوفِ الْإِسْعَافِ وَالْإِسْعَادِ حَتَّى
 أَنَّهُ مَكَثَ خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً سَائِرًا فِي

صَحْرَاءَ الْعِرَاقِ وَخَرَابَاتِهِ لَا يَعْرِفُ النَّاسُ

وَلَا يَعْرِفُونَهُ فَيَعْذِلُونَهُ عَنْ أَمْرِهِ وَيَصْرِفُونَهُ

وَقَاسِي فِي بَدَايَةِ أَمْرِهِ الْأَخْطَارَ فَمَا تَرَكَ

هُوَ لَا إِلَّا رَكْبَهُ وَقَفَرَ مِنْهُ الْقِفَارُ وَكَانَ

لِبَاسِهِ جُبَّةٌ صُوفٌ وَعَلَى رَأْسِهِ خُرَيْقَةٌ

يَمْشِي حَافِيًا فِي الشُّوكِ وَالْوَعْرِ لَعْدَمِ

وَجَدَانِهِ نَعْلًا يَمْشِي فِيهَا، وَيَقْتَاتُ ثَمَرَ

الْأَشْجَارِ وَقُمَامَةَ الْبَقْلِ التُّرْمِي، وَوَرَقَ

الْحَشِيشِ مِنْ شَاطِئِ النَّهْرِ وَلَا يَنَامُ غَالِبًا

وَلَا يَشْرَبُ الْمَاءَ وَبَقِيَ مُدَّةً لَمْ يَأْكُلْ فِيهَا

طَعَامًا فَلَقِيَهُ إِنْسَانٌ فَأَعْطَاهُ صُرَّةَ دِرَاهِمٍ

إِكْرَامًا، فَأَخَذَ بَعْضُهَا خُبْرًا سَمِيدًا وَخَبِيصًا

وَجَلَسَ لِیَأْكُلَ وَإِذَا بِرُقْعَةٍ مَكْتُوبٍ فِيهَا

إِنَّمَا جُعِلْتُ الشَّهَوَاتُ لِلضُّعْفَاءِ عِبَادِي

لِيَسْتَعِينُوا بِهَا عَلَى الطَّاعَاتِ وَأَمَّا

الْأَقْوِيَاءُ فَمَا لَهُمُ الشَّهَوَاتُ فَتَرَكَ الْأَكْلَ

وَأَخَذَ الْمُنْدِيلَ وَتَرَكَ مَا كَانَ فِيهِ وَتَوَجَّهَ

فِي الْقِبْلَةِ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَأَنْصَرَفَ

وَفَهُمَ أَنَّهُ مُحْفُوظٌ وَمُعْتَنَى بِهِ وَعَرَفَ :

اللَّهُمَّ انْشُرْ نَفَحَاتِ الرِّضْوَانِ عَلَيْهِ

وَأَمَدْنَا بِالْأَسْرَارِ الَّتِي أَوْدَعَتْهَا لَدَيْهِ

وَرَأَفَقَهُ الْخَضِرُ عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ أَفْضَلُ
 الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ أَوَّلَ دُخُولِهِ الْعِرَاقَ وَلَمْ
 يَكُنْ الشَّيْخُ يَعْرِفُهُ، وَشَرَطَ عَلَيْهِ الْخَضِرُ
 أَنْ لَا يُخَالَفَهُ وَالْمُخَالَفَةُ سَبَبُ الْفِرَاقِ،
 فَقَالَ لَهُ الْخَضِرُ: أَقْعُدْ هَاهُنَا فَقَعْدَ فِي
 الْمَكَانِ الَّذِي أَشَارَ بِالْقُعُودِ، فِيهِ ثَلَاثُ
 سِنِينَ، يَأْتِيهِ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً، وَيَقُولُ لَهُ
 لَا تَبْرَحْ عَنْ مَكَانِكَ حَتَّى آتِيكَ، وَنَامَ مَرَّةً
 فِي إِيوَانِ كِسْرَى مِنَ الْمَدَائِنِ فِي لَيْلَةٍ
 بَارِدَةٍ فَاحْتَلَمَ وَذَهَبَ إِلَى الشَّطِّ وَاغْتَسَلَ،
 ثُمَّ نَامَ فَاحْتَلَمَ وَذَهَبَ إِلَى الشَّطِّ وَاغْتَسَلَ،

وَوَقَعَ لَهُ ذَلِكَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَرْبَعِينَ مَرَّةً،
 ثُمَّ صَعِدَ عَلَى جِدَارِ الْإِيوَانِ خَوْفًا مِنَ
 النَّوْمِ مُحَافَظَةً عَلَى الطَّهَارَةِ وَكَانَ كُلَّمَا
 أَخَذَتْ تَوَضُّأً ثُمَّ صَلَّى رُكْعَتَيْنِ، وَلَا يَجْلِسُ
 عَلَى حَدَثٍ قَطُّ وَلَمْ يَزَلْ الْاجْتِهَادُ دَابَّةً
 حَتَّى طَرَقَهُ مِنَ اللَّهِ الْحَالُ وَآنَ أَوَانُ
 الْوَصَالِ وَبَدَتْ لَهُ أَنْوَارُ الْجَمَالِ، فَخَرَجَ
 عَلَى وَجْهِهِ الْوَجِيهِ، لَا يَعْيُ غَيْرَ مَا هُوَ فِيهِ،
 وَيَتَظَاهَرُ بِالتَّخَارُوسِ وَالْجُنُونِ حَتَّى حُمِلَ
 إِلَى الْمَارِسْتَانِ مَرَّاتٍ إِلَى أَنْ اشتهر أمره
 وَفَاقَ أَهْلَ عَصْرِهِ عِلْمًا وَعَمَلًا وَزُهْدًا

وَمَعْرِفَةً وَرِيَاسَةً وَقَبُولًا وَطَارِصِيَّةً، وَسَارَ
 ذِكْرُهُ مَسِيرَ الشَّمْسِ وَحُكْيَ أَنَّهُ اجْتَمَعَ لَهُ
 مِائَةٌ فَقِيهٍ مِنْ عُلَمَاءِ بَغْدَادَ وَجَمَعَ كُلِّ
 وَاحِدٍ مِنْهُمْ عِدَّةُ مَسَائِلَ وَجَاءُوا إِلَيْهِ
 لِيَمْتَحِنُوهُ، فَلَمَّا اسْتَقَرُّوا أَطْرَقَ الشَّيْخُ
 فَظَهَرَتْ مِنْ صَدْرِهِ بَارِقَةٌ مِنْ نُورٍ، فَمَرَّتْ
 عَلَى صُدُورِ مِائَةِ فَقِيهِ فَمَحَتْ مَا فِي قُلُوبِهِمْ
 وَبُهَتُوا وَاضْطَرَبُوا وَصَاحُوا صَيْحَةً وَاحِدَةً
 وَمَزَقُوا ثِيَابَهُمْ وَكَشَفُوا رُؤُسَهُمْ ثُمَّ صَعَدَ
 الشَّيْخُ عَلَى الْكُرْسِيِّ وَأَجَابَ عَنْ جَمِيعِ
 مَسَائِلِهِمْ فَاعْتَرَفُوا بِفَضْلِهِ وَخَضَعُوا لَهُ

مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ. وَكَانَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ يَقْرَأُ فِي ثَلَاثَةِ عَشَرَ عِلْمًا: التَّفْسِيرَ
 وَالْحَدِيثَ وَالْخِلَافَ وَالْأُصُولَ وَالنَّحْوَ
 وَالْقِرَاءَةَ وَغَيْرَ ذَلِكَ وَكَانَ يُفْتِي عَلَى
 مَذْهَبِ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ وَالْإِمَامِ أَحْمَدَ
 بْنِ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَكَانَ عُلَمَاءُ
 الْعِرَاقِ يَتَعَجَّبُونَ مِنْ فَتَوَاهُ وَيَقُولُونَ
 سُبْحَانَ مَنْ أَعْطَاهُ وَرَفَعَ إِلَيْهِ مَرَّةً سُؤَالَ
 عَجَزِ الْعُلَمَاءِ عَنْ جَوَابِهِ: صُورَتُهُ رَجُلٌ
 حَلَفَ بِالطَّلَاقِ الثَّلَاثِ أَنَّهُ لَا يَدَّ أَنْ يَعْبُدَ
 اللَّهَ تَعَالَى عِبَادَةً يَنْفَرِدُ بِهَا دُونَ الْخَلَائِقِ

أَجْمَعِينَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ فَمَا خَلَاصُهُ؟
فَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْفَوْرِ خَلَاصُهُ أَنْ
يَأْتِيَ مَكَّةَ الْمَكْرَمَةَ وَيُخَلِّي الْمَطَافَ لَهُ
فَيَطُوفُ أُسْبُوعًا وَاحِدَةً وَتَنْحَلَّ يَمِينُهُ فَلِلَّهِ
دَرَّةٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

اللَّهُمَّ انْشُرْ نَفَحَاتِ الرِّضْوَانِ عَلَيْهِ
وَأَمِدْنَا بِالْأَسْرَارِ الَّتِي أَوْدَعَتْهَا لَدَيْهِ

وَكَانَ يَلْبَسُ لِبَاسَ الْعُلَمَاءِ وَيَتَطَيَّلُ
وَيَرْكَبُ الْبَغْلَةَ وَتُرْفَعُ الْغَاشِيَةُ رَيْنَ
يَدَيْهِ وَإِذَا تَكَلَّمَ جَلَسَ عَلَى
كُرْسَى عَالٍ وَكَانَ فِي كَلَامِهِ

سُرْعَةً وَجَهْرًا وَرَبَّمَا خَطَا فِي الْهَوَاءِ عَلَى
رُؤْسِ الْأَشْهَادِ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الْكُرْسِيِّ
وَكَانَ وَقْتُهِ كُلُّهُ مَعْمُورًا بِالطَّاعَاتِ. قَالَ
خَادِمُهُ الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ
الْفَتَّاحِ الْهَرَوِيُّ خَدِمْتُ الشَّيْخَ عَبْدَ الْقَادِرِ
مُدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَكَانَ يُصَلِّي الصُّبْحَ
بُوضُوءِ الْعِشَاءِ هَذِهِ الْمُدَّةَ كُلَّهَا. وَكَانَ إِذَا
أَحْدَثَ جَدَّدَ فِي وَقْتِهِ وَضُوءَهُ وَصَلَّى
رَكَعَتَيْنِ، وَكَانَ إِذَا صَلَّى الْعِشَاءَ دَخَلَ
خَلْوَتَهُ فَلَا يُمَكِّنُ أَحَدًا أَنْ يَدْخُلَهَا مَعَهُ
وَلَا يَفْتَحَهَا، وَلَا يَخْرُجُ مِنْهَا إِلَّا عِنْدَ طُلُوعِ

الْفَجْرِ، وَلَقَدْ أَتَاهُ الْخَلِيفَةُ مُرَارًا بِاللَّيْلِ
 يَقْصِدُ الْإِجْتِمَاعَ بِهِ فَلَا يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ،
 وَقَالَ ابْنُ أَبِي الْفَتْحِ بَتُّ لَيْلَةٍ عِنْدَهُ فَرَأَيْتُهُ
 يُصَلِّيَ أَوَّلَ اللَّيْلِ يَسِيرًا ثُمَّ يَذْكُرُ اللَّهَ تَعَالَى
 إِلَى أَنْ يَمْضِيَ الثُّلُثُ الْأَوَّلُ مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ
 يَقُولُ الْمُحِيطُ الرَّبُّ الشَّهِيدُ الْحَسِيبُ
 الْفَعَّالُ الْخَلَّاقُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ
 تَسْعَةُ الْفَاطِظِ وَيَرْتَفِعُ فِي أَهْوَاءٍ إِلَى أَنْ يَغِيبَ
 عَنْ بَصَرِي. ثُمَّ يُصَلِّيُ قَائِمًا عَلَى قَدَمَيْهِ
 يَتْلُو الْقُرْآنَ إِلَى أَنْ يَذْهَبَ الثُّلُثُ الثَّانِي
 وَكَانَ يُطِيلُ سُجُودَهُ جَدًّا ثُمَّ يَجْلِسُ

مُتَوَجِّهًا مُرَاقِبًا إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ، ثُمَّ يَأْخُذُ
 فِي الْإِبْتِهَالِ وَالِدُّعَاءِ وَالتَّذَلُّلِ وَيَغْشَاهُ نُورٌ
 يَكَادُ يَخْطَفُ بِالْأَبْصَارِ إِلَى أَنْ يَغِيبَ فِيهِ
 عَنِ النَّظَرِ. قَالَ وَكُنْتُ أَسْمَعُ عِنْدَهُ
 سَلَامَ عَلَيْكُمْ، سَلَامَ عَلَيْكُمْ، وَهُوَ يَرُدُّ
 السَّلَامَ إِلَى أَنْ يَخْرُجَ لَصَلَاةِ الْفَجْرِ.
 وَكَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: لَا يَنْبَغِي لِفَقِيرٍ
 أَنْ يَتَصَدَّقَ. وَيَتَصَدَّرُ لِإِرْشَادِ النَّاسِ إِلَّا أَنْ
 أَعْطَاهُ اللَّهُ عِلْمَ الْعُلَمَاءِ وَسِيَاسَةَ الْمُلُوكِ
 وَحِكْمَةَ الْحُكَمَاءِ قَالَ وَرَفَعَ إِلَيْهِ مَرَّةً
 شَخْصٌ ادَّعَى أَنَّهُ يَرَى اللَّهَ تَعَالَى بَعَيْنِي

رَأْسِهِ، فَقَالَ لَهُ أَحَقُّ مَا يَقُولُونَ عَنْكَ؟

فَقَالَ نَعَمْ، قَالَ فَزَجَرَهُ وَانْتَهَرَهُ وَعَاهَدَهُ

عَلَى أَنْ لَا يَعُودَ إِلَى ذِكْرِ ذَلِكَ ثُمَّ التَفَتَ

الشَّيْخُ إِلَى الْحَاضِرِينَ السَّائِلِينَ لَهُ مُجِبًا

هَذَا أَمْ مُبْطِلٌ؟ فَقَالَ هُوَ مُجِبٌ فِي قَوْلِهِ

مُلْتَبَسٌ عَلَيْهِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ شَهِدَ بِبَصِيرَتِهِ نُورَ

الْجَمَالِ ثُمَّ خُرِقَ مِنْ بَصِيرَتِهِ مَنْفَذٌ فَرَأَى

بَصَرُهُ بِبَصِيرَتِهِ وَشُعَاعُهَا مُتَّصِلٌ بِنُورِ

شُهُودِهِ فَظَنَّ أَنَّ بَصَرَهُ رَأَى مَا شَهِدَتْهُ

بَصِيرَتُهُ وَإِنَّمَا رَأَى نُورَ بَصِيرَتِهِ قَطُّ وَهُوَ

لَا يَذَرِي فَاضْطَرَبَ الْعُلَمَاءُ وَالصُّوفِيَّةُ مِنْ

سَمَاعِ ذَلِكَ الْكَلَامِ وَدُهِشُوا، قَالَ وَذَكَرَ

أَنَّهُ يَرَى لَهُ مَرَّةً مِنَ الْمَرَّاتِ نُورٌ عَظِيمٌ

أَضَاءٌ بِهِ الْأُفُقُ. وَبَدَأَ لَهُ فِي ذَلِكَ النُّورِ

صُورَةٌ فَنَادَتْهُ يَا عَبْدَ الْقَادِرِ إِنَّا رَبُّكَ

وَقَدْ أَبْخَتُ لَكَ الْمُحَرَّمَاتِ. فَقُلْتُ أَعُوذُ

بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ إِيخْسًا يَالْعَيْنُ.

قَالَ فَإِذَا بِذَلِكَ النُّورِ ظِلَامٌ وَالصُّورَةُ

دُخَانٌ ثُمَّ صَرَخَ يَا عَبْدَ الْقَادِرِ نَجَوْتَ مِنِّي

بِعِلْمِكَ بِحُكْمِ رَبِّكَ وَفَقْهِكَ فِي إِحْكَامِ

مَنَازِلِكَ. وَلَقَدْ أَضَلَلْتُ بِمِثْلِ هَذِهِ الْوَاقِعَةِ

سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ الطَّرِيقِ فَقُلْتُ لِرَبِّي

الْفَضْلُ وَالْمِنَّةُ. فَقِيلَ لِلشَّيْخِ بِمَ عَرَفْتَ أَنَّهُ
 شَيْطَانٌ؟ فَقَالَ مِنْ قَوْلِهِ: أَبَحْتُ لَكَ
 الْمُحَرَّمَاتِ. فَعَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَأْمُرُ
 بِالْفَحْشَاءِ.

اللَّهُمَّ انْشُرْ نَفَحَاتِ الرِّضْوَانِ عَلَيْهِ
 وَأَمِدَّنَا بِمَا لَأَسْرَارِ الَّتِي أَوْدَعَتْهَا لَدَيْهِ

وَكَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ لَا يُعْظَمُ
 الْأَغْنِيَاءُ، وَلَا يَقُومُ أَحَدٌ مِنَ الْأُمَرَاءِ وَلَا
 أَرْكَانِ الدَّوْلَةِ، وَكَانَ كَثِيرًا يَرَى الْخَلِيفَةَ
 قَاصِدًا لَهُ وَهُوَ جَالِسٌ فَيَدْخُلُ خَلْوَةً ثُمَّ

يَخْرُجُ عَلَى الْخَلِيفَةِ بَعْدَ وُصُولِهِ إِعْزَازًا
 لَطَرِيقِ الْفُقَرَاءِ وَلِئَلَّا يَقُومَ لِلْخَلِيفَةِ وَمَا
 وَقَفَ بَابَ وَزِيرٍ وَلَا سُلْطَانٍ وَلَا قَبِلَ هَدِيَّةً
 مِنَ الْخَلِيفَةِ قَطُّ حَتَّى عَتَبَهُ عَلَى عَدَمِ قَبُولِهِ
 هَدِيَّتِهِ فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ أَرْسَلْ مَبْدَأًا لَكَ
 وَاحْضُرْ مَعَهُ، فَحَضَرَ الْخَلِيفَةَ عِنْدَ الشَّيْخِ
 وَمَعَهُ شَيْءٌ مِنَ الثُّفَاحِ وَإِذَا كُلُّ ثَفَاحَةٍ
 مَحْشُوءَةً دَمًا وَقِيحًا فَقَالَ لِلْخَلِيفَةِ كَيْفَ
 تَلَوْنَا عَلَى عَدَمِ أَكْلِنَا مِنْ هَذَا وَكَلَّهُ
 مَحْشُوءًا بِدِمَاءِ النَّاسِ، فَاسْتَغْفَرَ الْخَلِيفَةُ
 وَتَابَ عَلَى يَدَيْهِ، وَكَانَ يَأْتِي فَيَقِفُ بَيْنَ

يَدَى الشَّيْخِ كَأَحَادِ النَّاسِ وَصَحْبُهُ إِلَى أَنْ
 مَاتَ وَكَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعَ جَلَالَةِ قَدْرِهِ
 وَبُعْدِ صَيِّتِهِ وَعُلُوِّ ذِكْرِهِ يُعْظَمُ الْفُقَرَاءُ
 وَيُجَالِسُهُمْ وَيَفْلِي لَهُمْ ثِيَابَهُمْ وَكَانَ
 يَقُولُ: الْفَقِيرُ الصَّابِرُ أَفْضَلُ مِنَ الْغَنِيِّ
 الشَّاكِرِ وَالْفَقِيرُ الشَّاكِرُ أَفْضَلُ مِنْهُمَا
 وَالْفَقِيرُ الصَّابِرُ الشَّاكِرُ أَفْضَلُ مِنَ الْكُلِّ
 وَمَا أَحَبُّ الْبَلَاءَ وَالتَّلَذُّدَ بِهِ إِلَّا مَنْ عَرَفَ
 الْمُبْلَى وَكَانَ يَقُولُ: اتَّبِعُوا وَلَا تَبْتَدِعُوا
 وَأَطِيعُوا وَلَا تَمْرُقُوا وَاصْبِرُوا وَلَا تَجْزَعُوا
 وَانْتَظِرُوا الْفَرَجَ وَلَا تَيَاسُوا واجْتَمِعُوا عَلَى

ذَكَرِ اللَّهَ تَعَالَى وَلَا تَفَرِّقُوا وَتَطَهَّرُوا بِالتَّوْبَةِ
 عَنِ الذُّنُوبِ وَلَا تَتَلَطَّخُوا وَعَنْ بَابِ مَوْلَا
 كُمْ لَا تَبْرَحُوا. وَكَانَ يَقُولُ لَا تَخْتَرْ جَلْبَ
 النِّعْمَاءِ وَلَا دَفْعَ الْبَلَوِ فَإِنَّ النِّعْمَاءَ وَاصِلَةٌ
 إِلَيْكَ بِالْقِسْمَةِ اسْتَجْلِبْتُهَا أَمْ لَا، وَالْبَلَوُ
 حَالَةٌ بِكَ وَإِنْ كَرِهْتُهَا فَسَلِّمْ لِلَّهِ فِي الْكُلِّ
 يَفْعَلْ مَا يَشَاءُ فَإِنْ جَاءَتْكَ النِّعْمَاءُ فَاشْتَغِلْ
 بِالذِّكْرِ وَالشُّكْرِ وَإِنْ جَاءَتْكَ الْبَلَوُ
 فَاشْتَغِلْ بِالصَّبْرِ وَالْمُوَافَقَةِ، وَإِنْ كُنْتَ
 أَعْلَى مِنْ ذَلِكَ فَالرِّضَا وَالتَّلَذُّدُ وَاعْلَمُوا
 أَنَّ الْبَلِيَّةَ لَمْ تَأْتِ الْمُؤْمِنَ لِيُهْلِكَهُ وَإِنَّمَا

أَتَتْهُ لَتْخَبْرُهُ وَكَانَ يَقُولُ: لَا يَصْلَحُ
 لَمْجَالِسَةِ الْحَقِّ تَعَالَى إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ مِنْ
 رَجَسِ الزَّلَّاتِ، وَلَا يُفْتَحُ إِلَّا لِمَنْ خَلَا عَنْ
 الدَّعَاوَى وَالْهَوَسَاتِ وَلَمَّا كَانَ الْغَالِبُ
 عَلَى النَّاسِ عَدَمَ التَّطَهُّرِ ابْتَلَاَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى
 بِالْأَمْرَاضِ كَفَّارَةً وَطَهُورًا لِيَصْلَحُوا
 لَمْجَالِسَتِهِ وَقُرْبِهِ شَعَرُوا بِذَلِكَ أَوَّلًا
 يَشْعُرُوا، وَكَانَ يَقُولُ: إِيَّاكُمْ أَنْ تُحِبُّوا
 أَحَدًا أَوْ تُكْرَهُوهُ إِلَّا بَعْدَ عَرْضِ أَفْعَالِهِ عَلَى
 الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ كَيْلًا تُحِبُّوهُ بِأَلْهَوَى
 وَتُبْغِضُوهُ بِأَلْهَوَى.

جانب

اللَّهُمَّ انْشُرْ نَفَحَاتِ الرِّضْوَانِ عَلَيْهِ
 وَأَمِدْنَا بِأَلْسِنَاتِنَا الَّتِي أَوْدَعْتَهَا لَدَيْهِ

وَكَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يَجْلِسُ الذُّبَابُ
 عَلَى ثِيَابِهِ وَرَأْيُهُ لَهُ مِنْ جَدِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّم فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ أَيْ شَيْءٍ
 يَعْمَلُ الذُّبَابُ عِنْدِي وَلَيْسَ عِنْدِي مِنْ
 دُبُسِ الدُّنْيَا وَعَسَلِ الْآخِرَةِ وَمِنْ كَرَامَاتِهِ
 أَنَّهُ جَلَسَ مَرَّةً يَتَوَضَّأُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ عُصْفُورٌ
 فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَخَرَّ الْعُصْفُورُ مَيِّتًا فَغَسَلَ
 فِي الثُّوبِ ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهِ عَنِ الْعُصْفُورِ. وَقَالَ

إِنْ كَانَ عَلَيْنَا إِثْمٌ فَهُوَ كَفَّارَتُهُ وَمِنْ كَرَامَاتِهِ أَيْضًا أَنَّ أَمْرًا أَتَتْهُ بَوْلُهَا لَتُشَوِّقَهُ إِلَى صُحْبَةِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ وَتُسَلِّكَهُ فَأَمْرُهُ بِالْمُجَاهِدَةِ وَسُلُوكِ طَرِيقِ السَّلَفِ. فَرَأَتْهُ يَوْمًا نَحِيلًا وَرَأَتْهُ يَأْكُلُ خُبْزَ شَعِيرٍ وَدَخَلَتْ عَلَى الشَّيْخِ وَوَجَدَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ عَظْمَ دَجَاجَةٍ مَلْعُوقَةٍ، فَسَأَلَتْهُ عَنِ الْمَعْنَى فِي ذَلِكَ فَوَضَعَ الشَّيْخُ يَدَهُ عَلَى الْعِظَامِ وَقَالَ لَهَا قَوْمِي يَا ذَنْ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي يُخِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ فَقَامَتْ الدَّجَاجَةُ سُوءِيَّةً وَصَاحَتْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ

الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ وَلِيُّ اللَّهِ فَقَالَ لَهَا إِذَا صَارَ ابْنُكَ هَكَذَا فَلْيَأْكُلْ مَا شَاءَ وَمِنْ كَرَامَاتِهِ أَيْضًا أَنَّهُ مَرَّ بِمَجْلِسِهِ خِدَاةً فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الرِّيحِ فَشَوَّشَتْ بِصِيَاحِهَا عَلَى الْحَاضِرِينَ، فَقَالَ يَا رِيحُ خُذِي رَأْسَهَا، فَوَقَعَتْ لَوْقَتِهَا مَقْطُوعَةَ الرَّأْسِ فَتَنَزَلَ عَنِ الْكُرْسِيِّ، وَأَخَذَهَا فِي يَدِهِ وَأَمَرَ بِالْأُخْرَى عَلَيْهَا، وَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَحَيَّتْ وَطَارَتْ سُوءِيَّةً يَا ذَنْ اللَّهِ تَعَالَى وَالنَّاسُ يُشَاهِدُونَ ذَلِكَ وَمِنْ كَرَامَاتِهِ أَنَّ أَبَا عُمَرَ عُثْمَانَ الصَّيْرَفِيَّ وَأَبَا مُحَمَّدٍ عَبْدَ

الْحَقُّ الْحَرِيمِيَّ رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى قَالَا
 كُنَّا بَيْنَ يَدَيِ الشَّيْخِ بِمَدْرَسَتِهِ يَوْمَ الْأَحَدِ
 ثَالِثِ صَفَرِ سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ
 وَخَمْسِمِائَةٍ فَتَوَضَّأَ الشَّيْخُ عَلَى قَبْقَابِهِ
 وَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ، فَلَمَّا سَلَّمَ صَرَخَ صَرْخَةً
 عَظِيمَةً وَرَمَى بِفَرْدَةٍ قَبْقَابِهِ فِي الْهَوَاءِ
 فَغَابَتْ عَنْ أَبْصَارِنَا ثُمَّ فَعَلَ ثَانِيَةً كَذَلِكَ
 بِالْأُخْرَى، ثُمَّ جَلَسَ فَلَمْ يَتَجَاسَرْ أَحَدٌ
 عَلَى سُؤَالِهِ ثُمَّ قَدِمَتْ قَافِلَةٌ مِنْ بِلَادِ
 الْعَجَمِ بَعْدَ ثَلَاثِ وَعِشْرِينَ يَوْمًا فَقَالُوا إِنَّ
 مَعَنَا لِلشَّيْخِ نَذْرًا فَاسْتَأْذَنَاهُ، فَقَالَ خُذَاهُ

أنا نذر
 امرية اذن كتابه ٩٦
 عا ٧٢ فاسر الورد
 له نذر

مِنْهُمْ فَأَعْطُونَا شَيْئًا مِنْ ذَهَبٍ وَثِيَابًا مِنْ
 حَرِيرٍ وَخَزٍّ وَالْقَبْقَابِ بَعِيْنِهِ فَسَأَلْنَاهُمْ عَنْ
 الْمَعْنَى فِي ذَلِكَ فَقَالُوا بَيْنَمَا نَحْنُ سَائِرُونَ
 يَوْمَ الْأَحَدِ ثَالِثِ صَفَرٍ إِذْ خَرَجَتْ عَلَيْنَا
 عَرَبٌ لَهُمْ مُقَدِّمَانِ فَأَنْتَهَبُوا أَمْوَالَنَا وَنَزَلْنَا
 عَلَى شَفِيرِ الْوَادِي، فَقُلْنَا لَوْ ذَكَرْنَا الشَّيْخَ
 عَبْدَ الْقَادِرِ فَنَذَرْنَا لَهُ شَيْئًا مِنْ أَمْوَالِنَا
 سَلَمْنَا فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ ذَكَرْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ
 شَيْئًا فَسَمِعْنَا صَرْخَتَيْنِ مَلَأَتَا الْوَادِي
 وَرَأَيْنَاهُمْ مَذْعُورِينَ فَظَنْنَا أَنْ قَدْ جَاءَهُمْ
 مِثْلُهُمْ يَأْخُذُهُمْ فَجَاءَنَا بَعْضُهُمْ وَقَالَ تَعَالَوْا

عرب
 مثل له عرب
 عرب
 مريضا سرا

إِلَيْنَا وَخُذُوا أَمْوَالَكُمْ وَانْظُرُوا مَا قَدْ دَهَمَنَا
فَاتُوا بِنَا إِلَى مُقَدِّمِيهِمْ فَوَجَدْنَا هُمَا مَيِّتَيْنِ
وَعِنْدَ كُلِّ مِنْهُمَا فَرْدَةٌ قَبْقَابٌ مُبْتَلَةٌ بِمَاءٍ
فَرَدُّوا عَلَيْنَا مَا أَخَذُوا وَقَالُوا إِنَّا لَهَذَا
الْأَمْرِ نَبَأٌ عَظِيمًا، وَمَنْ كَرَّامَتُهُ أَنَّهُ جَاءَهُ
رَجُلٌ مِنْ أَصْفَهَانٍ لَهُ مَوْلَاةٌ تُصْرَعُ وَقَدْ
أَعْيَتْ الْمُعْزَمِينَ، فَقَالَ الشَّيْخُ هَذَا مَارِدٌ
مِنْ وَادِي سَرَنْدِيبٍ وَاسْمُهُ خَانَسٌ فَإِذَا
صُرِعَتْ فَقُلْ فِي أُذُنِهَا يَا خَانَسُ عَبْدُ
الْقَادِرِ الْمُقِيمِ بِبَغْدَادٍ يَقُولُ لَكَ لَا تُعَدُّ
تَهْلُكَ، فَذَهَبَ الرَّجُلُ وَغَابَ عَشْرِينَ سَنَةً

ثُمَّ قَدِمَ وَسُئِلَ وَأَخْبَرَ أَنَّهُ فَعَلَ مَا قَالَ
الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَمْ يَعُدَّ الصَّرْعُ
إِلَيْهَا إِلَى الْآنَ وَقَالَ بَعْضُ رُؤَسَاءِ التَّغْزِيمِ
مَكَثْتُ بِبَغْدَادٍ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي حَيَاةِ الشَّيْخِ
عَبْدِ الْقَادِرِ وَلَا يَقَعُ فِيهَا صَرْعٌ عَلَى أَحَدٍ
فَلَمَّا مَاتَ وَقَعَ الصَّرْعُ. وَمِنْ كَرَامَاتِهِ
أَيْضًا أَنَّ ثَلَاثَةً مِنْ أَشْيَاخَ جِيلَانٍ أَتَوْا إِلَى
زِيَارَتِهِ قَدَّسَ اللَّهُ سِرَّهُ. فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ
رَأَوْا الْإِبْرِيْقَ مُوَجَّهًا إِلَى غَيْرِ جِهَةِ الْقِبْلَةِ
وَالْخَادِمُ وَاقِفٌ بَيْنَ يَدَيْهِ فَنَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى
بَعْضٍ كَالْمُنْكَرِينَ عَلَيْهِ بِسَبَبِ تَوَجُّهِ

الْإِبْرِيْقُ لَغَيْرِ جِهَةِ الْقِبْلَةِ وَقِيَامِ الْخَادِمِ بَيْنَ
 يَدَيْهِ، فَوَضَعَ الشَّيْخُ كِتَابًا مِنْ يَدِهِ وَنَظَرَ
 إِلَيْهِمْ نَظْرَةً وَإِلَى الْخَادِمِ أُخْرَى، فَوَقَعَ مِيتًا
 وَنَظَرَ إِلَى الْإِبْرِيْقِ نَظْرَةً أُخْرَى فَدَارَ
 وَطَافَ الْإِبْرِيْقُ وَحْدَهُ إِلَى الْقِبْلَةِ وَمِنْ
 كَرَامَاتِهِ أَنَّ أَبَا الْمُظَفَّرِ حَسَنَ بْنِ تَمِيمٍ
 الْبَغْدَادِيَّ التَّاجِرَ جَاءَ إِلَى الشَّيْخِ حَمَّادِ بْنِ
 مُسْلِمِ بْنِ دُرْوَةَ الدَّبَّاسِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى
 فِي سَنَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ، وَخَمْسِمِائَةٍ،
 وَقَالَ لَهُ يَا سَيِّدِي قَدْ جُهِزْتُ عَلَى قَافِلَةٍ إِلَى
 الشَّامِ فِيهَا بِضَاعَةٌ بِسَبْعِمِائَةِ دِينَارٍ، فَقَالَ

إِنْ سَافَرْتُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ قُتِلْتُ وَأُخِذَ
 مَالُكَ فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ مَغْمُومًا فَوَجَدَ فِي
 الطَّرِيقِ الشَّيْخَ عَبْدَ الْقَادِرِ وَهُوَ شَابٌّ
 يَوْمئِذٍ فَحَكَى لَهُ مَا قَالَهُ الشَّيْخُ حَمَّادٌ،
 فَقَالَ لَهُ سَافِرٌ تَذْهَبُ سَالِمًا وَتَرْجِعُ غَانِمًا
 وَالضَّمَانُ عَلَيَّ فِي ذَلِكَ فَسَافَرَ إِلَى الشَّامِ
 وَبَاعَ بِضَاعَتَهُ بِأَلْفِ دِينَارٍ وَدَخَلَ يَوْمًا إِلَى
 سَقَايَةٍ فِي حَلَبَ لِقَضَاءِ حَاجَةِ الْإِنْسَانِ
 وَوَضَعَ أَلْفَ دِينَارٍ عَلَى رَفٍّ مِنَ السَّقَايَةِ
 وَخَرَجَ وَتَرَكَهَا نَاسِيًا وَأَتَى إِلَى مَنْزِلِهِ،
 فَأَلْقَى عَلَيْهِ النَّعَاسُ فَنَامَ فَرَأَى فِي مَنَامِهِ

كَانَهُ فِي قَافِلَةٍ قَدْ خَرَجَتْ عَلَيْهَا الْعَرَبُ
 وَانْتَهَبُوهَا وَقَتَلُوا مَنْ فِيهَا وَأَتَاهُ أَحَدُهُمْ
 فَضْرَبَهُ بِحَرْبَةٍ فَقَتَلَهُ فَانْتَبَهَ فِرْعَا وَوَجَدَ أَثَرَ
 الدَّمِّ فِي عُنُقِهِ وَأَحْسَّ بِالْأَلَمِ وَذَكَرَ الْأَلْفَ
 فَقَامَ مُسْرِعًا إِلَى السَّقَايَةِ فَوَجَدَهَا فِي
 مَكَانِهَا سَالِمًا وَرَجَعَ إِلَى بَغْدَادَ فَلَمَّا
 دَخَلَهَا قَالَ فِي نَفْسِهِ إِنَّ بَدَأْتُ بِالشَّيْخِ
 حَمَادٍ فَهُوَ الْأَسَنُّ وَالشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ فَهُوَ
 الَّذِي صَحَّ كَلَامُهُ فَلَقِيَ الشَّيْخَ حَمَادًا فِي
 أَثْنَاءِ تَرْذِيدِ الْخَاطِرِ فِي سُوقِ السُّلْطَانِ
 فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا الْمُظْفَرِ ابْدَأْ بِعَبْدِ الْقَادِرِ فَإِنَّهُ

مُحِبُّوبٌ وَلَقَدْ سَأَلَ اللَّهُ فِيكَ سَبْعَ عَشْرَةَ
 مَرَّةً حَتَّى جُعِلَ مَا قُدِّرَ عَلَيْكَ مِنْ الْقَتْلِ
 يَقِظَةً مَنَامًا، وَمِنْ الْفَقْرِ عِيَانًا نَسِيَانًا، وَجَاءَ
 إِلَى الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ فَقَالَ لَهُ ابْتِدَاءً قَالَ
 لَكَ الشَّيْخُ حَمَادٌ إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ فِيكَ
 سَبْعَ عَشْرَةَ مَرَّةً وَعِزَّةَ الْمَعْبُودِ لَقَدْ سَأَلْتُ
 اللَّهَ تَعَالَى فِيكَ سَبْعَ عَشْرَةَ وَسَبْعَ عَشْرَةَ
 مَرَّةً إِلَى تَمَامِ سَبْعِينَ مَرَّةً حَتَّى كَانَ
 ذِكْرُهُ. وَمِنْ كَرَامَاتِهِ أَيْضًا أَنَّ الشَّيْخَ
 عَلِيًّا الْهَيْتِيَّ وَالشَّرِيفَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ
 أَبَا الْغَنَائِمِ الْحَسَنِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى دَخَلَا

دَارَ الشَّيْخِ قَدَسَ اللَّهُ سِرَّهُ فَوْجَدًا إِنْسَانًا
 شَابًا مُلْقَى عَلَى قَفَاهُ فَقَالَ لِلشَّيْخِ عَلَى
 الْهَيْتِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَا سَيِّدِي اشْفَعْ لِي
 عِنْدَ الشَّيْخِ فَلَمَّا ذَكَرَهُ لَهُ وَهَبَهُ لَهُ بِقَوْلِهِ
 قَدْ وَهَبْتُهُ لَهُ فَخَرَجَا إِلَى الرَّجُلِ الْمُلْقَى
 وَعَرَّفَاهُ بِذَلِكَ فَقَامَ الرَّجُلُ وَخَرَجَ مِنْ
 كُوَّةٍ فِي الدَّهْلِيزِ وَطَارَ فِي الْهَوَاءِ فَرَجَعَا
 إِلَى الشَّيْخِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَسَأَلَاهُ عَنْ
 حَالِ الرَّجُلِ فَقَالَ إِنَّهُ مَرَّ فِي الْهَوَاءِ وَقَالَ
 فِي نَفْسِهِ مَا فِي بَغْدَادَ رَجُلٌ مِثْلِي فَسَلَبْتُهُ
 حَالَهُ وَلَوْلَا الشَّيْخُ عَلَيَّ مَا رَدَدْتُهُ لَهُ وَمِنْ
 الْمَوْنِ ٧٦

كَرَامَاتِهِ أَيْضًا أَنَّ الشَّيْخَ أَبَا الْحَسَنِ
 الْمَعْرُوفَ بَابِنِ الطَّنْطَنَةِ الْبَغْدَادِيَّ رَحِمَهُ
 اللَّهُ تَعَالَى قَالَ يَوْمَ وَفَاةِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ
 قَدَسَ اللَّهُ سِرَّهُ وَنُورَ ضَرْيَحِهِ كُنْتُ أَشْتَغَلُ
 بِالْعِلْمِ وَأَكْثَرُ السَّهَرِ أَتَرَقَّبُ حَاجَةً لَهُ
 فَخَرَجَ لَيْلَةً مِنْ دَارِهِ فِي صَفَرٍ سَنَةِ ثَلَاثٍ
 وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ فَنَاولْتُهُ إِبْرِيْقًا فَلَمْ
 يَأْخُذْهُ وَقَصَدَ بَابَ الْمَدْرَسَةِ فَاشَارَ إِلَيْهِ
 فَأَنْفَتَحَ وَخَرَجَ وَخَرَجْتُ خَلْفَهُ وَأَنَا أَقُولُ
 فِي نَفْسِي إِنَّهُ لَا يَشْعُرُ بِي ثُمَّ انْغَلَقَ ثُمَّ
 بَابَ الْمَدِينَةِ كَذَلِكَ ثُمَّ مَشَى غَيْرَ بَعِيدٍ
 ٧٦

فَإِذَا نَحْنُ بِلَدَةٍ لَا أَعْرِفُهَا، فَدَخَلَ مَكَانًا ^{مشي}
 كَالرِّبَاطِ فَإِذَا فِيهِ سِتَّةٌ ^{دخول} مِنْ رِجَالِ قُعُودٍ ^{سبيل قعود}
 فَلَمَّا رَأَى الشَّيْخَ عَظُمُوهُ ^{كأنه} وَبَادَرُوهُ ^{كأنه} بِالسَّلَامِ
 إِلَيْهِ ^{كأنه} وَالتَّجَّاتُ إِلَى سَارِيَةٍ ^{كأنه} فَسَمِعْتُ ^{كأنه} أُنَيْنًا ^{كأنه} مِنْ
 ذَلِكَ الْمَكَانِ ^{كأنه} ثُمَّ بَعْدَ يَسِيرٍ ^{كأنه} سَكَنَ ^{كأنه} ذَلِكَ
 الْأُنَيْنُ ^{كأنه} ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ ^{كأنه} إِلَى تِلْكَ الْجَهَةِ ^{كأنه} الَّتِي
 فِيهَا الْأُنَيْنُ ^{كأنه} وَخَرَجَ ^{كأنه} يَحْمِلُ رَجُلًا ^{كأنه} مِنْ ذَلِكَ
 الْجَانِبِ ^{كأنه} وَدَخَلَ ^{كأنه} شَخْصٌ ^{كأنه} مَكْشُوفُ الرَّأْسِ
 طَوِيلُ الشَّارِبِ ^{كأنه} فَوَقَفَ ^{كأنه} بَيْنَ يَدَيِ الشَّيْخِ
 فَأَخَذَ عَلَيْهِ الْعَهْدَ ^{كأنه} بِالشَّهَادَتَيْنِ ^{كأنه} وَقَصَّ رَأْسَهُ
 وَشَارِبَهُ ^{كأنه} وَالْبَسَهُ طَاقِيَةً ^{كأنه} وَسَمَّاهُ مُحَمَّدًا ^{كأنه} وَقَالَ

لِلسِّتَةِ ^{كأنه} قَدْ أَمَرْتُ ^{كأنه} أَنْ يَكُونَ ^{كأنه} هَذَا ^{كأنه} بَدَلًا ^{كأنه} عَنْ
 الْمَيِّتِ ^{كأنه} فَقَالُوا ^{كأنه} سَمِعْنَا ^{كأنه} وَطَاعَةً ^{كأنه}، ثُمَّ خَرَجَ
 وَتَرَكَهُمْ ^{كأنه} وَخَرَجْتُ ^{كأنه} مَعَهُ ^{كأنه} وَمَشِينَا ^{كأنه} غَيْرَ بَعِيدٍ
 وَإِذَا نَحْنُ عِنْدَ بَابِ بَغْدَادَ، ^{كأنه} فَانْفَتَحَ ^{كأنه} كَأَوَّلِ
 مَرَّةٍ ^{كأنه} ثُمَّ أَتَى ^{كأنه} بَابَ الْمَدْرَسَةِ ^{كأنه} كَذَلِكَ ^{كأنه} فَدَخَلَ
 دَارَهُ، ^{كأنه} ثُمَّ فِي الْغَدِ ^{كأنه} جَلَسْتُ ^{كأنه} بَيْنَ يَدَيْهِ ^{كأنه} أَقْرَأُ
 فَمَنْعَنِي ^{كأنه} هَيْبَتُهُ ^{كأنه} فَقَالَ ^{كأنه} يَا بُنَيَّ ^{كأنه} اقْرَأْ ^{كأنه} وَلَا عَلَيكَ
 فَأَقْسَمْتُ ^{كأنه} عَلَيْهِ ^{كأنه} أَنْ يُبَيِّنَ ^{كأنه} لِي ^{كأنه} مَا رَأَيْتُ
 بِالْأَمْسِ، ^{كأنه} فَقَالَ ^{كأنه} أَمَّا الْبَلَدُ ^{كأنه} فَهِيَ ^{كأنه} وَنَدُّ ^{كأنه} وَأَمَّا
 السِّتَةُ ^{كأنه} فَهُمْ ^{كأنه} الْأَبْدَالُ ^{كأنه} النُّجَبَاءُ ^{كأنه} وَأَمَّا صَاحِبُ
 الْأُنَيْنِ ^{كأنه} فَسَابِعُهُمْ ^{كأنه} كَانَ ^{كأنه} مَرِيضًا، ^{كأنه} فَلَمَّا حَضَرَتْهُ

الْوَفَاةُ جُئْتُ أَحْضَرُ وَفَاتَهُ، وَأَمَّا الَّذِي
 حَمَلَهُ عَلَى عَاتِقِهِ فَأَبُو الْعَبَّاسِ الْخَضِرُ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ أَخَذَهُ لِيَتَوَلَّى أَمْرَهُ، وَأَمَّا الَّذِي
 أَخَذَتْ عَلَيْهِ الْعَهْدَ فَنَصْرَانِيٌّ مِنَ
 الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ أَمَرْتُ أَنْ يَكُونَ عَوْضًا عَنْ
 الْمُتَوَفَّى وَهُوَ الْآنَ مِنْهُمْ. قَالَ أَبُو الْحَسَنِ
 وَأَخَذَ عَلَى الْعَهْدِ أَنْ لَا أُحْدِثُ بِذَلِكَ
 لِأَحَدٍ مَادَامَ حَيًّا، وَقَالَ اخْذِرْ مِنْ إِفْشَاءِ
 السِّرِّ فِي حَيَاتِي وَذَكَرَ الشَّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ
 الْمُوَصَّلِيُّ أَنَّ الْإِمَامَ الْمُسْتَنْجِدَ بِاللَّهِ
 أَبَا الْمُظَفَّرِ يُوسُفَ جَاءَ إِلَى الشَّيْخِ قَدَّسَ

اللَّهُ سِرَّهُ وَسَلَّم عَلَيْهِ وَاسْتَوْصَاهُ وَوَضَعَ
 بَيْنَ يَدَيْهِ مَالًا فِي عَشْرَةِ أَكْيَاسٍ يَحْمِلُهَا
 عَشْرَةٌ مِنَ الْخُدَّامِ فَرَدَّهَا الشَّيْخُ فَأَبَى
 الْخَلِيفَةُ إِلَّا أَنْ يَقْبَلَهَا وَأَلْحَ عَلَى الشَّيْخِ،
 فَأَخَذَ الشَّيْخُ كَيْسَيْنِ مِنْهَا فِي يَدَيْهِ وَهُمَا
 خَيْرُ الْأَكْيَاسِ وَأَحْسَنُهَا وَعَصَرَهُمَا فَسَالَا
 دَمًا فَقَالَ الشَّيْخُ لِلْخَلِيفَةِ أَمَّا تَسْتَحْيِي مِنْ
 اللَّهِ تَعَالَى أَنْ تَأْخُذَ دَمَ النَّاسِ وَتُقَابِلَنِي بِهِ
 فَعُشِيَ الْخَلِيفَةُ فِي الْحَالِ فَقَالَ الشَّيْخُ
 وَعِزَّةَ الْمَعْبُودِ لَوْلَا حُرْمَةُ اتِّصَالِهِ بِرَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَتَرَكْتُ الدَّمَ

يَجْرِي إِلَى مَنْزِلِهِ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ الْمَذْكُورُ،
 وَشَهِدْتُ^{٩٦} الْخَلِيفَةَ عِنْدَهُ يَوْمًا فَقَالَ لِلشَّيْخِ
 أُرِيدُ شَيْئًا مِنَ الْكَرَامَاتِ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ^{٩٦}
 وَمَا تُرِيدُ؟ قَالَ تُفَاحًا مِنَ الْغَيْبِ وَلَمْ يَكُنْ
 أَوْ أَنَّهُ بِالْعِرَاقِ، فَمَدَّ الشَّيْخُ يَدَهُ فِي الْهَوَاءِ.
 فَإِذَا فِيهَا تُفَاحَتَانِ فَنَاولَهُ إِحْدَاهُمَا وَكَسَرَ
 الشَّيْخُ الَّتِي فِي يَدِهِ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ تَفُوحُ
 مِنْهَا رَائِحَةُ الْمَسْكِ وَكَسَرَ الْخَلِيفَةُ
 الْأُخْرَى فَإِذَا فِيهَا دُودَةٌ، فَقَالَ مَا هَذِهِ
 وَالَّتِي بِمَيْدِكَ كَمَا تَرَى أَوْ قَالَ كَمَا أَرَى.
 قَالَ الشَّيْخُ يَا أَبَا الْمُظَفَّرِ هَذِهِ لِمَسَّتْهَا يَدُ

الظَّالِمِ فَدَوَّدَتْ كَمَا تَرَى وَهَذِهِ لِمَسَّتْهَا
 يَدُ الْوَلَايَةِ فَطَابَتْ وَقَدْ تَقَدَّمَتْ قِصَّةُ
 التُّفَاحِ الَّذِي جَاءَ بِهِ الْخَلِيفَةُ لِلشَّيْخِ،
 وَكَرَامَاتُهُ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَى وَأَعْظَمُ مِنْ
 أَنْ تُسْتَقْصَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَنْ بَرِضَائِهِ
 الرَّفِيعِ وَأَمَدَّنَا بِمَدَدِهِ الْوَسِيعِ:

اللَّهُمَّ انْشُرْ نَفَحَاتِ الرِّضْوَانِ عَلَيْهِ
 وَأَمَدَّنَا بِالْأَسْرَارِ الَّتِي أَوْدَعَتْهَا لَدَيْهِ

وَكَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: وَهُوَ مِنْ بَابِ
 التَّحَدُّثِ بِالنِّعْمَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: وَأَمَّا بِنِعْمَةٍ

رَبِّكَ فَحَدَّثْتُ، مَا مَرَّ مُسْلِمٌ عَلَى بَابِ
 مَدْرَسَتِي إِلَّا خَفَّفَ اللَّهُ عَنْهُ الْعَذَابَ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ وَأُخْبِرَ أَنَّ شَخْصًا يَصِيحُ فِي قَبْرِه
 فَمَضَى إِلَيْهِ، وَقَالَ إِنَّ هَذَا زَارَنِي مَرَّةً
 وَلَا بُدَّ أَنْ يَرْحَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَلَمْ يُسْمَعْ لَهُ
 بَعْدَ ذَلِكَ صُرَاخٌ، وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَشْرُ
 حُسَيْنٍ فِي الْحَلَاكِ عَشْرَةٌ فَلَمْ يَكُنْ فِي زَمَنِهِ
 مَنْ يَأْخُذُ بِيَدِهِ وَلَوْ كُنْتُ فِي زَمَنِهِ لَأَخَذْتُ
 بِيَدِهِ وَأَنَا لَكُلِّ مَنْ عَشَرَ مَرَكُوبُهُ مِنْ جَمِيعِ
 أَصْحَابِي وَمُرِيدِي وَمُحِبِّي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
 أَخْذُ بِيَدِهِ كُلَّمَا عَشَرَ حَيًّا وَمَيِّتًا، فَإِنْ فَرَسِي

مُسْرَجٌ وَرُمِحِي مَنصُوبٌ وَسِيفِي مَشْهُورٌ
 وَقَوْسِي مَوْثُورٌ لِحِفْظِ مُرِيدِي وَهُوَ غَافِلٌ
 وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَا نَارُ اللَّهِ الْمَوْقَدَةُ أَنَا
 سَلَابُ الْأَخْوَالِ، أَنَا بَحْرٌ بِلَاسَاحِلٍ،
 أَنَا الْمَحْفُوظُ، أَنَا الْمَلْحُوظُ، يَا صَوَّامُ،
 يَا قَوَّامُ، يَا أَهْلَ الْجِبَالِ ذُكْتُ جِبَالِكُمْ،
 يَا أَهْلَ الصَّوَامِعِ هُدِّمْتُ صَوَامِعَكُمْ، أَقْبِلُوا
 إِلَى أَمْرِ مِنْ أُمُورِ اللَّهِ، يَا رَجَالَ يَا أَبْطَالَ
 يَا أَطْفَالَ هَلُمُّوا إِلَيَّ وَخُذُوا عَنِ الْبَحْرِ
 الَّذِي لَا سَاحِلَ لَهُ، يَا عَزِيزُ أَنْتَ وَاحِدٌ
 فِي السَّمَاءِ وَأَنَا وَاحِدٌ فِي الْأَرْضِ يُقَالُ لِي

بَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سَبْعِينَ مَرَّةً وَأَنَا اخْتَرْتُكَ
 لِنَفْسِي وَيُقَالُ لِي أَيْضًا سَبْعِينَ مَرَّةً
 وَلَتُصْنَعَ عَلَيَّ عَيْنِي. وَعِزَّةُ رَبِّي إِنَّ
 السُّعْدَاءَ وَالْأَشْقِيَاءَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ
 وَيُوقَفُونَ لَدَيَّ، وَإِنْ نُورَ عَيْنِي فِي اللُّوحِ
 الْمَحْفُوظِ مُقِيمٌ، أَنَا غَائِصٌ فِي بَحْرِ عِلْمِ
 الْقَدِيمِ، أَنَا حُجَّةُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ يَوْمَ الْعَرْضِ،
 أَنَا نَائِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَوَارِثُهُ، يُقَالُ يَا عَبْدَ الْقَادِرِ تَكَلَّمْ يُسْمَعَ
 مِنْكَ، قَالَ الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ وَاللَّهُ
 مَا شَرِبْتُ حَتَّى قِيلَ لِي يَا عَبْدَ الْقَادِرِ

بِحَقِّي عَلَيْكَ اشْرَبْ وَمَا أَكَلْتُ حَتَّى قِيلَ
 لِي بِحَقِّي عَلَيْكَ كُلْ، وَأَمْنُكَ مِنَ الرَّدَى
 تَجِيءُ السَّنَةُ تُسَلِّمُ عَلَيَّ وَتُخْبِرُنِي بِمَا
 سَيَجْرِي فِيهَا، وَكَذَا الشَّهْرُ وَكَذَا الْأُسْبُوعُ
 وَكَذَا الْيَوْمُ، وَقَالَ مَرَّةً عَلَيَّ الْكُرْسِيُّ إِذَا
 سَأَلْتُمُ اللَّهَ تَعَالَى فَاَسْأَلُوهُ بِي. وَكَانَ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ أَسْمَرَ اللَّوْنِ مَقْرُونِ الْحَاجِبِينَ
 عَرِيضَ اللَّحْيَةِ طَوِيلَهَا عَرِيضَ الصُّدْرِ
 نَحِيفَ الْبَدَنِ رُبْعَ الْقَامَةِ جَوْهَرِي الصَّوْتِ
 بَهِيَّ الصَّوْتِ سَرِيعَ الدَّمْعَةِ شَدِيدَ الْخَشْيَةِ
 كَثِيرَ الْهَيْبَةِ مُجَابَ الدَّعْوَةِ كَرِيمَ الْأَخْلَاقِ

طَيِّبَ الْأَعْرَاقِ أَبْعَدَ النَّاسِ عَنْ

الْفُحْشِ وَأَقْرَبَهُمْ إِلَى الْحَقِّ، شَدِيدَ الْبَأْسِ

إِذَا انْتَهَكَ مَحَارِمَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَغْضَبُ

لِنَفْسِهِ وَلَا يَنْصُرُ لغيرِ رَبِّهِ وَلَا يَرُدُّ سَائِلًا

وَلَوْ بِأَحَدِ ثَوْبَيْهِ. وَكَانَ التَّوْفِيقُ رَأْيَهُ

وَالْتَّيِيدُ مَعَارِضَهُ وَالْعَلَمُ مُهَذِّبُهُ وَالْقُرْبُ

مُؤَيِّدُهُ وَالْمُحَاضِرَةُ كَنْزُهُ وَالْمَعْرِفَةُ حِرْزُهُ

وَالْخَطَابُ مَسِيرُهُ وَاللَّحْظُ سَفِيرُهُ وَالْأَنْسُ

نَدِيمُهُ وَالْبَسْطُ نَسِيمُهُ وَالصَّدَقُ رَأْيَتُهُ

وَالْفَتْحُ بَضَاعَتُهُ وَالْعِلْمُ ضَيْعَتُهُ وَالذِّكْرُ

سَمِيرُهُ وَالْمُكَاشَفَةُ غِذَاءُهُ وَالْمُشَاهَدَةُ

شَفَاءُهُ وَآدَابُ الشَّرِيعَةِ ظَاهِرُهُ وَأَوْصَافُ

الْحَقِيقَةِ سِرَّ آثَرِهِ قَدَمُهُ التَّفْوِيزُ وَالْمُوَافَقَةُ

مَعَ التَّبَرُّيِّ مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ وَطَرِيقُهُ

تَجَرِيدُ التَّوْحِيدِ وَتَوْحِيدُ التَّفَرِيدِ مَعَ

الْحُضُورِ فِي مَوْقِفِ الْعُبُودِيَّةِ بَشَرٌ قَائِمٌ فِي

مَوْقِفِ الْعُبُودِيَّةِ لَا بَشِيَّ وَلَا لَشِيَّ وَكَانَتْ

عُبُودِيَّتُهُ مُسْتَمَدَّةً مِنْ مَخْضِ كَمَالِ

الرُّبُوبِيَّةِ فَهُوَ عَبْدٌ سَمَا عَنْ مُصَاحَبَةِ التَّفَرُّقَةِ

إِلَى مُرَافَقَةِ الْجَمْعِ مَعَ لُزُومِ أَحْكَامِ

الشَّرِيعَةِ وَفَضَائِلُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَثِيرَةٌ

وَأَحْوَالُهُ أَظْهَرُ مِنْ شَمْسِ الظَّهِيرَةِ وَكَانَتْ

وَفَاتُهُ دَامَتْ عَلَيْنَا بَرَكَاتُهُ فِي الْيَوْمِ
 الْحَادِي عَشَرَ مِنْ شَهْرِ ربيعِ الثَّانِي سَنَةِ
 إِحْدَى وَسِتِّينَ وَخَمْسِمِائَةٍ وَعُمُرُهُ إِحْدَى
 وَتِسْعِينَ لَكِنَةً وَدُفِنَ بِبَغْدَادَ وَقَبْرُهُ ظَاهِرٌ
 يُزَارُ وَيُقَصَّدُ مِنْ سَائِرِ الْأَقْطَارِ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ وَنَفَعْنَا بِهِ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ آمِينَ اللَّهُمَّ
 آمِينَ

اللَّهُمَّ انْشُرْ نَفَحَاتِ الرِّضْوَانِ عَلَيْهِ
 وَأَمِدَّنَا بِالْأَسْرَارِ الَّتِي أَوْدَعَتْهَا لَدَيْهِ

وَحَيْثُ انْتَهَى مَا أَرَدْنَاهُ وَتَمَّ مَا أَهْتَمَمْنَا بِهِ
 وَقَصَدْنَاهُ فَلِنَرْفَعْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَكْفً

الْإِبْتِهَالِ وَتَوَسَّلْ بِهِ وَبَنَاتِجِهِ
 سَأَرْبَابَ الْأَذْوَاقِ وَالْأَحْوَالِ فَنَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّا
 نَسْأَلُكَ بِأَنْفَاسِ هَذَا الْعَارِفِ الْأَكْبَرِ وَالسِّرِّ
 الْأَطْهَرِ الْوَارِثِ الْمُحَمَّدِيِّ صَاحِبِ
 الْإِذْلَالِ عَلَى الْبَسَاطِ الْعِنْدِيِّ وَبِالسَّالِكِينَ
 عَلَى مِنْهَاجِهِ الْأَنْوَرِ وَالْمُغْتَرِفِينَ مِنْ مَنْهَلِ
 مَعَارِفِهِ الْأَعْذَبِ الْأَزْخَرِ أَنْ تُمِدَّنَا بِطِيبِ
 أَنْفَاسِهِمْ وَتُدْنِي لَنَا مِنْ ثَمَارِ غَرَاسِهِمْ
 يَا أَيُّهَا الْأَرْوَاحُ الْمُقَدَّسَةُ يَا خْتَمُ يَاقُطٍ
 يَا إِمَامَانَ يَا أَوْتَادُ يَا أَبْدَالُ يَا رُقَبَاءُ يَا نُجَبَاءُ
 يَا نُقَبَاءُ يَا أَهْلَ الْغَيْرَةِ يَا أَهْلَ الْأَخْلَاقِ يَا أَهْلَ

السَّلَامَةُ يَا أَهْلَ الْعِلْمِ يَا أَهْلَ الْبَسْطِ يَا أَهْلَ

الْجَنَانِ وَالْعَطْفِ يَا أَهْلَ الضَّيْفَانِ يَا أَيُّهَا

الشَّخْصُ الْجَامِعُ يَا أَهْلَ الْأَنْفَاسِ يَا أَهْلَ

الْغَيْبِ مِنْكُمْ وَالشَّهَادَةِ يَا أَهْلَ الْقُوَّةِ وَالْعَزْمِ

يَا أَهْلَ الْهَيْبَةِ وَالْجَلَالِ يَا أَهْلَ الْفَتْحِ يَا أَهْلَ

مَعَارِجِ الْعُلَى يَا أَهْلَ النَّفْسِ يَا أَهْلَ الْإِمْدَادِ

يَا أَهْلَ صَلَصلةِ الْجَرَسِ يَاقُطْبُ الْقَاهِرِ

يَاقُطْبُ الرِّقَائِقِ يَاقُطْبُ سَقِيطِ الرَّفْرِفِ ابْنِ

سَاقِطِ الْعَرْشِ يَا أَهْلَ الْغِنَى بِاللهِ يَاقُطْبُ

الْخَشْيَةِ يَا أَهْلَ عَيْنِ التَّحْكِيمِ وَالزَّوَادِ

يَا أَهْلَ الْبُدْلَاءِ يَا أَهْلَ الْجَهَاتِ السَّتِّ

يَا مَلَامَتِيَّةُ يَا فَقْرَاءُ يَا صُوفِيَّةُ يَا عِبَادُ يَا زُهَادُ

يَا رَجَالَ الْمَاءِ يَا أَفْرَادُ يَا أَمْنَاءُ يَا قُرَاءُ

يَا أَحْبَابُ يَا أَجْلَاءُ يَا مُحَدِّثُونَ يَا سُمَرَاءُ

يَا وَرَثَةَ الظَّالِمِ لِنَفْسِهِ مِنْكُمْ، وَالْمُقْتَصِدِ

وَالسَّابِقِ بِالْخَيْرَاتِ، أَيُّهَا الْأَرْوَاحُ الطَّاهِرَةُ

مَنْ رَجَالَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، كُوْنُوا عَوْنًا

لَنَا فِي نَجَاحِ الطَّلَبَاتِ وَتَيْسِيرِ الْمُرَادَاتِ،

وَأَنْهَاضِ الْعَزَمَاتِ، وَتَأْمِينِ الرُّوعَاتِ،

وَسُتْرِ الْعَوْرَاتِ، وَقَضَاءِ الدِّيُونِ، وَتَحْقِيقِ

الظُّنُونِ، وَإِزَالَةِ الْحُجُبِ الْغِيَاهِبِ وَحُسْنِ

الْخَوَاتِمِ وَالْعَوَاقِبِ، وَكَشْفِ الْكُرُوبِ

وَعُفْرَانِ الذُّنُوبِ

... من عباده القادر الجليل

- عِبَادَ اللَّهِ رَجَاءَ اللَّهِ صا ج سا و لا ... صا ج و لا ...
- وَكُوثُوا عَوْنًا لِلَّهِ صا ج سا و لا ... صا ج و لا ...
- عَلَى الْكَافِي صَلَاةِ اللَّهِ صا ج سا و لا ... صا ج و لا ...
- بِمُحْيِي الدِّينِ خَلَصْنَا صا ج سا و لا ... صا ج و لا ...
- وَيَا أَقْطَابَ وَيَا أُنْجَابَ صا ج سا و لا ... صا ج و لا ...
- وَأَنْتُمْ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ صا ج سا و لا ... صا ج و لا ...
- سَأَلْنَاكُمْ سَأَلْنَاكُمْ صا ج سا و لا ... صا ج و لا ...
- وَفِي أَمْرٍ قَصْدًا كُمْ صا ج سا و لا ... صا ج و لا ...
- فِيَارَبِّي بِسَادَاتِي صا ج سا و لا ... صا ج و لا ...
- عَسَى تَأْتِي بِشَارَاتِي صا ج سا و لا ... صا ج و لا ...
- بِكُشْفِ الْحُجُبِ عَنْ عَيْنِي صا ج سا و لا ... صا ج و لا ...
- وَطَمَسِ الْكِفِّ وَالْأَيْنِ صا ج سا و لا ... صا ج و لا ...
- صَلَاةِ اللَّهِ مَوْلَانَا صا ج سا و لا ... صا ج و لا ...
- وَمِنْ بَالِحَقِّ أَوْلَانَا صا ج سا و لا ... صا ج و لا ...

اللَّهُمَّ وَكَمَا أَحْضَرْتَنَا خْتَمَ كِتَابِكَ الَّذِي

... من عباده القادر الجليل

أَعْرَبْتَ فِيهِ عَنْ شَرَائِعِ أَحْكَامِكَ،

وَوَحْيِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَهُ مُفَرَّقًا بَيْنَ حَلَالِكَ

وَحَرَامِكَ وَتَدَبُّتْنَا لِلتَّعَرُّضِ لثَوَابِهِ الْجَسِيمِ،

وَحَذَرْتَنَا عَلَى لِسَانٍ وَعَيْدِهِ شَدِيدٍ عَذَابِكَ

الْأَلِيمِ، فَاجْعَلْنَا مِمَّنْ تَلِينُ قُلُوبُهُمْ

عِنْدَ سَمَاعِ آيَاتِهِ وَيَدِينُ لَكَ بِأَمْتِثَالِ أَوْامِرِهِ

وَمَنْهَيَّاتِهِ، فَاجْعَلْهُ نُورًا سَمْعِي بِهِ إِلَى

عَرَصَاتِ الْقِيَامَةِ، وَسَلِّمًا نَعْرُجُ بِهِ إِلَى دَارِ

الْمُقَامَةِ، اللَّهُمَّ وَسَهِّلْ بِهِ عَلَيْنَا كَرَبَ

السَّيِّاقِ إِذَا دَنَا مِنَّا الرَّحِيلُ، وَيَلْغَتْ

...

الرُّوحُ مِنَّا التَّارَاقِي وَتَجَلَّى مُلْكُ الْمَوْتِ
 لِقَبْضِهَا مِنْ حُجُبِ الْغُيُوبِ، وَقِيلَ مَنْ
 رَاقٍ، وَالتَّفَتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ إِلَى رَبِّكَ
 يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ، وَصَارَتْ الْأَعْمَالُ قِلَائِدَ
 فِي الْأَعْنَاقِ، اللَّهُمَّ لَا تَغْلُ يَدَايَ إِلَى الْأَعْنَاقِ
 أَكُفَّا تَضَرَّعْتُ إِلَيْكَ، وَاعْتَمَدْتُ
 فِي صَلَوَاتِهَا عَلَيْكَ، رَاكِعَةً وَسَاجِدَةً
 بَيْنَ يَدَيْكَ، وَلَا تُقَيِّدْ بَأَثْكَالِ الْجَحِيمِ أَقْدَامًا
 سَعَتْ إِلَيْكَ، وَبَرَزَتْ مِنْ مَنَازِلِهَا
 إِلَى الْمَسَاجِدِ طَامِعَةً فِيمَا لَدَيْكَ، وَلَا تُصِمِّ
 أَسْمَاعًا تَلَذَّذَتْ بِحَلَاوَةِ تِلَاوَةِ كِتَابِكَ

الْكَرِيمِ وَلَا تَطْمِسْ بِالْعَمَى أَغْنِيَا بَكَتْ
 فِي ظُلَمِ اللَّيَالِي خَوْفًا مِنْ عَذَابِكَ الْأَلِيمِ،
 اللَّهُمَّ وَصِّلْ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
 شَفِيعِ أَرْبَابِ الذُّنُوبِ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ
 أَطْبَاءِ الْقُلُوبِ، وَعَلَى أُمَّتِهِ الَّذِينَ كَشَفَتْ
 لَهُمْ كُلَّ مَحْجُوبٍ، وَأَنْلَتْهُمْ كُلَّ مَحْجُوبٍ،
 مَا هَبَّتِ النَّفْحَاتُ السَّحَرِيَّةُ، وَتَعَطَّرَتْ
 الْمَجَالِسُ بِعُرْفِ أَخْبَارِ الْأَخْيَارِ الزَّكِيَّةِ
 الْمُسْكِيَّةِ آمِينَ اللَّهُمَّ آمِينَ. سُبْحَانَ رَبِّكَ
 رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى
 الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
 يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . فَرِّجْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ
 يَا رَبَّنَا يَا كَرِيمَ . يَا رَبَّنَا يَا رَحِيمَ
 رَأَيْتَ الْجَوَادَ الْحَلِيمَ . وَأَنْتَ نِعْمَ الْمُعِينُ
 وَلَيْسَ تَرْجُو سِوَاكَ . فَادْرِكْ الْهَى كَدْرَاكَ
 قَبْلَ الْفَنَاءِ وَالْهَلَاكِ . يَغْمُ دُئِيَا وَدَيْنَ
 وَمَا لَنَا رَبَّنَا . سِوَاكَ يَا حَسْبَنَا
 يَا ذَا الْعُلَى وَالْغَنَى . وَيَا قَوِيَّ يَامَتِينُ
 نَسْأَلُكَ وَالْكَفَى مُتَقِيمَ . وَالْعَدْلَ كَيْ نَسْتَقِيمَ
 عَلَى هَذَا الْقَوِيمِ . وَلَا تُطِيعْ إِلَّا الْوَعْدَ
 يَا رَبَّنَا يَا مُجِيبُ . رَأَيْتَ السَّمِيعَ الْقَرِيبَ
 ضَاقَ الْوَسِيعُ الرَّحِيمَ . فَانْظُرْ إِلَيْنَا الْمُؤْمِنِينَ
 نَظْرَةَ تَزِيلِ الْعَنَاءِ . عَنَّا وَتُدْنِي الْمُنَا
 مِنَّا وَكُلَّ الْهَنَاءِ . نَعْطَاهُ فِي كُلِّ حِينٍ
 أَسْأَلُكَ بِجَاهِ الْجُدُودِ . وَالْيَاقِيمِ الْخُدُودِ
 بِمَنْزِلَةِ الْوَدَادِ . بِمَنْزِلَةِ الْوَدَادِ

فِينَا وَيَكْفِي الْحُسُودَ . وَيَدْفَعُ الظَّالِمِينَ
 يُزِيلُ لِّلْمُنْكَرَاتِ . يُقِيمُ لِلصَّلَوَاتِ
 يَأْمُرُ بِالصَّالِحَاتِ . مُحِبُّ لِلصَّالِحِينَ
 يُزِيحُ كُلَّ الْحَرَامِ . يَقْهَرُ كُلَّ الطَّغَامِ
 يَغْدُلُ بَيْنَ الْأَنَامِ . وَيُؤْمِنُ الْخَائِفِينَ
 رَبِّ اسْتَفْنَا غِيثَ عَامٍ . نَافِعُ مَبَارَكِ دَوَامٍ
 مَيِّدُومُ فِي كُلِّ عَامٍ . عَلَى مَمَرِ السَّنِينَ
 رَبِّ احْنَا شَاكِرِينَ . وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ
 بُعِثْ مِنَ الْأَمِينِ . فِي زُمْرَةِ السَّابِقِينَ
 بِجَاهِ طَهِّ الرُّسُولِ . جُدْ رَبَّنَا بِالْقَبُولِ
 وَهَبْ لَنَا كُلَّ سُؤْلِ . رَبِّ اسْتَجِبْ أَمِينِ
 عَطَاكَ رَبِّي جَزِيلَ . وَكُلَّ فِعْلِكَ جَمِيلَ
 وَفِيكَ أَمَلْنَا طَوِيلَ . فَجُدْ عَلَى الطَّامِعِينَ
 يَا رَبِّ ضَاقَ الْخُنَاقُ . مِنْ فِعْلٍ مَا لَا يُطَاقُ
 فَاَمْنُ بِفِكَ الْفَلَاقُ . لِمَنْ بَذَلَهُ رَهْنِ
 بِمَنْزِلَةِ الْوَدَادِ . بِمَنْزِلَةِ الْوَدَادِ

وَأَغْفِرْ لِكُلِّ الذُّنُوبِ . وَأَسْثِرْ لِكُلِّ الْعُيُوبِ
 وَأَكْشِفْ لِكُلِّ الْكُرُوبِ . وَأَكْفِ كَأَذَى الْمُؤْمِنِينَ
 وَأَخْتِمْ بِبَاحْسَنِ خَتَامٍ . إِذَا دَنَا الْإِنْصِرَامُ
 وَحَانَ حَيْنُ الْحِمَامِ . وَزَادَ كَرَشُ الْجَبِينِ
 ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ . عَلَى شَفِيعِ الْأَنْامِ
 وَالْآلِ نِعَمَ الْكِرَامِ . وَالصَّحْبِ وَالْتَابِعِينَ

PERPUSTAKAAN
 PONPES ASSALAFIYAH
 MELANGI MAGUTIRTO GAMPING
 GLENAN YOGYA 55292
 PEREODE:

